لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم، رجل كان له فضل ماء بالطريق، فمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يعطه منها سخط، ورجل أقام سلعته بعد العصر، فقال: والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا، فصدقه رجل ثم قرأ هذه الآية: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} [آل عمران: 77[

متفق عليه

أي رجل كان له ماء زائد عن حاجته فلم يسق منه عابر السبيل، ورجل بايع الإمام وعاهده على الطاعة والسمع وكان ذلك ليس امتثالا لأمر الله ورسوله؛ وإنما لينال من عطائه ومتاع الدنيا، فإذا أعطي ما أراد رضي، وإن منع سخط وغضب، ورجل يبيع سلعته بعد العصر وأقسم بالله أنه اشتراها بثمن معين، فصدقه المشتري لأجل ذلك اليمين وهو كاذب في يمينه.